

دراسة تحليلية للأنشطة المتضمنة في كتاب علوم الصف الثالث الأساسي الفلسطيني

القديم والحديث

مروان أبو الرب¹، عماد أبو الرب²^{1,2} قسم التربية الابتدائية، كلية الآداب، الجامعة العربية الأمريكيةimad.aburub@aaup.edu²marwan.abualrob@aaup.edu,¹

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة الأنشطة المتضمنة في كتاب العلوم للصف الثالث القديم والحديث من المرحلة الأساسية الدنيا في المنهاج الفلسطيني. ولتحقيق هدف الدراسة والإجابة عن السؤال الرئيس: هل تختلف الأنشطة المتضمنة في كتاب العلوم الحديث عن الأنشطة في كتاب العلوم القديم؟ فقد تم بناء قائمة من المعايير (25 معياراً). وبعد التأكد من صدقها وثباتها تم استخدامها محكاً للتحليل. واستخدمت المقابلة الفردية والمجموعات المركزة من المعلمين الذين يدرسون كتاب العلوم للصف الثالث الأساسي، وتكونت عينة المعلمين من أربعة عشر معلماً ومعلمة وثلاث مجموعات مركزة. وبعد جمع البيانات وتحليلها تم التوصل إلى النتائج الآتية: أن أنشطة الكتاب الجديد قد راعت المعايير المعدة، وتراوحت نسبة التكرار (100%-33%) إلى أن الأنشطة لم تراعى المعايير المتعلقة بالبعد الوطني والإنساني والديني وتوظيف التكنولوجيا. وهذه النتيجة تتفق مع المعلومات التي أعرب عنها المعلمون أنفسهم. فقد أكد المعلمون أن أنشطة الكتاب الجديد قد راعت الأبعاد التربوية؛ كالتقويم الحقيقي، والتعلم التعاوني، والتأمل وراعت - كذلك - الأعداد الجيد للكتاب. في حين أن تحليل كتاب العلوم القديم قد أظهر أنه راعى سبعة معايير فقط وتراوحت نسبة تكرارها (73% - 35%)، ولم تمثل المعايير الأخرى فقط إلا بنسب قليلة، أو لم تمثل البتة.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة، تحليل المحتوى، الكتاب المدرسي

المقدمة ومشكلة الدراسة

يحتل الكتاب المدرسي مكانة متميزة في مجال التعليم، بوصفه المرجع الأساس للطالب، وبصفته الوسيلة الرئيسية التي يتم من خلالها تزويد الطالب بالمعلومات والمعرفة، فهو أحد طرق تحقيق غايات المنهج (نور، 2013). "والمناهج تظل محورا أساسيا في العمل التربوي الذي غالبا ما تتجه إليه الأنظار بوصفه الرسالة التي تضعها الوزارة، وتحتضنها المدرسة، وينفذها المعلم، ويتمثلها الطالب فكراً ومعتقداً وسلوكاً" (ياسين، 2009، ص). ونظراً لأهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التعليمية؛ فإنه يحظى بمكانة خاصة في أثناء عملية تطوير المنهاج. وذلك حتى يتمكن الكتاب المدرسي من مواكبة التطورات والتغيرات السريعة، وبما أن الكتاب المدرسي الفلسطيني ليس بمنأى عن تلك التغيرات، فإن القائمين على المنهاج قد عملوا على إعادة النظر في كتاب العلوم القديم ليصبح منسجماً مع حاجات الطلبة والمجتمع، كونه يمثل دعامة أساسية من دعامات منظومة التعليم في فلسطين، ونظراً للدور الذي يلعبه في تلبية حاجات الطلبة ومتطلباتهم، وكذلك حاجات المجتمع ومتطلباته حاضراً ومستقبلاً، وذلك من خلال ما يقدمه من نشاطات وخبرات ومهارات متنوعة (العرجا، 2009).

هذا التطوير يأتي حتى تتمكن التربية الرسمية من إعداد الطلبة والنهوض بمستوياتهم وتزويدهم بالمهارات للتعامل مع عصر التكنولوجيا، وتمكينهم من مواكبة علوم المستقبل واستيعاب ما يتوقع من تطورات وأحداث، فهذا يقتضي من التربية أن تصب جل اهتمامها على مساعدة الطلبة لاكتساب المعرفة العلمية وفقاً لأحدث الأفكار والرؤى التربوية؛ بما يؤهلهم للإسهام الفاعل في خدمة أنفسهم ومجتمعهم، وذلك بتطوير جميع عناصر المنظومة التربوية؛ كالمعلم، والمتعلم، والمنهاج التربوي، والكتاب المدرسي، وأساليب التقويم، والبيئة التعليمية (خطابية والشعيلي، 2007).

فهذه الأهمية للكتاب المدرسي تستوجب تقويمه، كونها عملية ضرورية؛ لأن ذلك يحدد مدى صلاحية الكتاب المدرسي، وهو الخطوة الأولى نحو أي تطوير أو تحديث، وهذا ما أشار إليه خاطر وآخرون في (العامرية، 1994 ص 4). وبالرغم من أنّ هناك حاجة ماسة لتقويم الكتب المدرسية كافة، إلا أن كتاب العلوم من أهم الكتب التي تحتاج لتقويم؛ كونه أداة لبناء شخصية المتعلم المتكاملة، وذلك بما يتضمنه من محتوى ووسائل وأنشطة لذا فإن تقويم هذا الكتاب بعناصره المتعددة، وخاصة الأنشطة، سيزيد من فاعليته، وذلك من خلال الوقوف على مناحي التطوير فيه وقدرته على الاستجابة للتحديات التي تستوجب اعداد المتعلم للتفاعل معها بشكل إيجابي وعلمي (نور، 2013).

ومن معايير الاعداد الجيد للكتب المدرسية ترتيب موضوعاتها وأن تكون أسئلتها التقويمية متناسبة ومستوى الطلبة، وأن تتضمن مجموعة من الأنشطة التعليمية (Yüzük&Sen, 2015). كون هذه الأنشطة تعمل على تحسين مهارات الطلاب العملية، وحتى تؤدي هذا الدور، فإنه لا بد من أن تكون هذه الأنشطة جزءاً من المنهاج (Padilla, 1984). ونظراً لأهمية الأنشطة في المنهاج، فإن الادب التربوي يؤكد على ضرورة أن تكون الأنشطة المكون الرئيس في منهاج العلوم، وأن تولى الأهمية في تعليمها وتعلمها (Thompson & Soyibo, 2002) وهذا ما يؤكد تقرير مجلس البحث الوطني (NRC, 2005) أن الأنشطة تلعب دوراً أساسياً في جعل الطلبة متمكنين من محتوى منهاج العلوم، وفهم طبيعة العلم، وتطوير التفكير العلمي والمهارات اليدوية، وتعزيز قدرات العمل الجماعي، وفهم التعقيدات، وتشجيع الاهتمام بالعلوم وتعلمها (Perkins-Gough, 2007)

وحتى يتمكن الطلبة من ممارسة الأداء العملي؛ فإنه لا بد من تعليم الطلبة المنحى العلمي الذي يتبعه العلماء، وقد أطلق كريشمر وهيسمان عليه "الاستقصاء التجريبي" الذي يقوم على حل المشكلة، وتنمية مهارات نوعية، واختبار الظاهرة (Kirschner & Huisman, 1998). وهذا لا يتأتى إلا من خلال كتاب يوفر للطلبة فرص ممارسة العلم، وذلك من خلال ما يتضمنه من أنشطة نوعية.

لكن التجربة الفلسطينية السابقة في التأليف، التي بدأت عام 2001 والتي كللت بظهور أول منهاج فلسطيني، لم تحقق هذا الهدف، فقد تبين أن هذا المنهاج لم يتمكن من إعداد المتعلمين وفقاً لمتطلبات العصر، وكانت نتائج مشاركة الطلبة في دراسة التوجهات الدولية للرياضيات والعلوم متدنية، (وزارة التربية والتعليم 2009). لذا فإن هذه النتائج دفعت الباحثين والمختصين في المناهج لتحليل كتاب العلوم وتقويمه، فقام انصيو (2009) بتحليل كتب العلوم في المرحلة الأساسية الدنيا في ضوء المعايير العالمية، وكشفت نتائج دراسته عدم اتسام الكتب المحللة بالجودة. ومن ضمن توصياته تنويع وسائل وأنشطة كتب العلوم.

وفي السياق ذاته، فإن دراسة "أبو ججوح" سعت الى تحديد عمليات العلم الأساسية والتكاملية التي يجب تضمينها في كتب العلوم الأساسية، وقد كشفت نتائج دراسته حول كتب العلوم لمرحلة التعليم الأساسي في فلسطين، أن عمليات العلم وردت في كتب العلوم بشكل متدن، وقد تراوحت النسب بين (2% - 31%) (أبو ججوح، 2009).

وهذه النتائج أظهرت أن كتاب العلوم القديم يعاني من أوجه القصور، وبالتالي تظهر الحاجة إلى تقويم الأنشطة المتضمنة في كتاب علوم الصف الثالث الأساسي في فلسطين وتحليلها ومقارنتها بالكتاب القديم للوقوف على مناحي التطوير في الكتاب الحديث؛ لأنه لم يعد ينظر إلى تأليف كتب منهاج جديد على أنه تغيير بل تطوير. ولكن هل استطاع الكتاب الجديد معالجة أوجه القصور في الكتاب القديم؛ وتأليف كتاب يراعي معايير الإصلاح بتضمينه محتوى تعليمي ينأى عن التقليد ويقرب من التحديث بتضمينه أنشطة تعليمية تحفز تدريس كتاب العلوم بطرق تدريس غير تقليدية، لإن حركات إصلاح منهاج العلوم الحديثة تؤكد أن الانتقال بتدريس العلوم من أسلوب المحاضرة التقليدية والتلقين إلى طرق تدريس بناءية قائمة على الاستقصاء الذي يمارسه الطلبة من خلال أنشطة استقصائية حقيقية طويلة الأمد. (Levitt, 2001)

وللوقوف على المنحى التطويري لكتب العلوم، فإنه لا بدّ من تحليل الكتاب بعناصره المتنوعة؛ كون تأليف الكتاب الفلسطيني يأتي ضمن الإصلاح والتطوير التربوي، وإذا أخذ بعين الاعتبار اختبار تنفيذ الكتاب الدراسي وخصوصاً في فترة الإصلاحات التي تُجرى على التعليم، فإنه لا بدّ من أن تأخذ هذه الإصلاحات مكانها. ومن المتوقع أن يحدث عديد من التغييرات والتطويرات في مجال التعليم (Senem, 2013). ولذا ستعمل هذه الدراسة على مقارنة أنشطة الكتاب المدرسي للصف الثالث الأساسي القديم والحديث؛ كون تنفيذ منهاج العلوم في المرحلة الأساسية الدنيا يبدأ مع الصف الثالث الأساسي، وكذلك يتم تطوير منهاج العلوم بالتدرج. إذ أن أول كتابين تم تطويرهما، هما: الصف الثالث والرابع الأساسيين.

ولتقويم هذا الكتاب الجديد، فإنه ستقارن الأنشطة المتضمنة فيه مع الأنشطة المتضمنة في الكتاب القديم، وذلك من خلال تحليل محتوى الكتاب الجديد جميعه المبني على الأنشطة. من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

هل تختلف الأنشطة المتضمنة في كتاب العلوم للصف الثالث الأساسي الجديد عن الأنشطة في كتاب العلوم القديم؟

كيف يقوم المعلمون كتاب العلوم الجديد للصف الثالث الأساسي؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- بناء قائمة من المعايير التي يجب أن تتوفر في الأنشطة المتضمنة في الكتاب المدرسي.
- تحليل الأنشطة المتضمنة في كتاب العلوم للصف الثالث الأساسي وفقاً لقائمة المعايير المعدة.
- الوقوف على آراء معلمي العلوم حول طبيعة أنشطة الكتاب الجديد.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في منحنيين اثنين هما:

1. الناحية النظرية، التي تتناول تحليل الكتاب في طبعته التجريبية.
2. الناحية العملية، كون نتائج هذه الدراسة يمكن أن يستفيد منها القائمون على تطوير المنهاج لتلاشي أوجه القصور والضعف، وتعزيز مواطن القوة في كتاب العلوم المحلل.

حدود الدراسة

إن نتائج تعميم هذه الدراسة يرتبط بمحتوى كتابي العلوم للصف الثالث الأساسي الجديد والقديم في الجزء الأول منهما.

مصطلحات الدراسة

الكتاب: " الوعاء الذي يضم المحتوى من المادة الدراسية وما يصاحبها من وسائل تعليمية وأنشطة وتدريبات وتطبيقات وأساليب مختلفة، ويضم مقدمة وفهرساً لعرض المقرر " (العرجا، 2009، ص 7)

كتاب العلوم: كتاب مقرر للصف الثالث الأساسي في فلسطين، صادر عن دائرة المناهج الفلسطينية في العام (2016/2017) مقسم إلى جزأين، جزء أول، ويبلغ عدد صفحاته (94) صفحة، وجزء ثانٍ ويبلغ عدد صفحاته (85) صفحة. الأنشطة الصفية: أنشطة تتم داخل الصف وتهدف إلى إثراء العملية التعليمية، وتنمي عدداً من المهارات لدى الطلاب، وتبث روح الحب والتعاون فيما بينهم، وهي أنشطة مخطط لها ومقصودة لخدمة المناهج الدراسية، وتتم تحت إشراف المعلم وتوجيهه (اللقاني، 1999، ص 39).

تحليل المحتوى: تعرف دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية تحليل المحتوى بأنه: "أحد المناهج المستخدمة في دراسة مضمون وسائل الاتصال المكتوبة أو المسموعة بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة من المادة المراد تحليلها وتصنيفها وتحليلها كماً وكيفاً " (طعيمة، 2004، ص 71)

ويعرف الباحثان تحليل المحتوى بالأسلوب البحثي المتبع في تحليل الأنشطة المتضمنة في كتاب علوم الصف الثالث الأساسي الفلسطيني ووصفها وصفاً كمياً ونوعياً منتظماً وموضوعياً وفقاً للمعايير التي أعدها من قبل.

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي باستخدام منهج تحليل المحتوى، بوصفه منهجا موضوعيا ومنظما لتحليل الكتاب المدرسي، والأنشطة المتضمنة في كتب علوم المرحلة الأساسية (الخطيب 2002). ويعد هذا التحليل أمراً ضروريا ومهما، وذلك لجملة من الاعتبارات، أولها: إن التغير والتقدم يقتضيان إعادة النظر في محتوى الكتاب المدرسي، والاعتبار الثاني أن تحليل الكتب المدرسية وسيلة تعرف بها جودة الكتاب المدرسي وصلاحيته، أما الاعتبار الثالث، فإنه يتمثل في أن عملية تأليف الكتب عملية معقدة، يراعى فيها العديد من المعايير والعوامل المتداخلة والمتفاعلة. والعمل البشري بطبيعته لا يمكن أن يصل إلى مستوى الكمال، بل يعتريه كثير من النقص والخلل، ونتيجة لهذه الاعتبارات فإنه لا بد من مراجعة الكتب وتحليلها، وملاحظة الخلل فيها، وهذا لا يتأتى إلا من خلال دراسة علمية (الصغري، 2003).

ولأغراض التحليل قام الباحثان بجمع المعلومات من عينة الدراسة، وذلك باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، ثم قاما بتحليل هذه المعلومات وتفسيرها، وعرض نتائجها، ويؤكد طعيمة (2004) أن أسلوب تحليل المحتوى يستخدم في تحليل المقررات الدراسية، بهدف إصدار حكم بشأن توافق هذه المقررات الدراسية مع المعايير العامة للكتب الدراسية، والتي ينبغي أن يلتزم بها أي كتاب دراسي بوجه عام.

كما تم إجراء مقابلات مع عينة قصدية من المعلمين الذين يدرسون كتاب العلوم للصف الثالث الأساسي وذلك لفهم مشكلة الدراسة بشكل أفضل وأعمق.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من المجتمعين الآتيين:

- كتاب العلوم للصف الثالث الأساسي، وهذا يشمل الكتاب القديم الذي اعتمده وزارة التربية والتعليم الفلسطينية سنة 2001، والجديد المقرر في فلسطين للعام الدراسي 2016 - 2017م.
- معلمي العلوم الذين يدرسون العلوم للصف الثالث الأساسي في المناطق التعليمية: جنين، وقباطية، وطوباس.

عينة الدراسة

تتمثل عينة الدراسة في:

- كتابي العلوم القديم والجديد في الجزء الأول منهما، المقرر للصف الثالث الأساسي.
- عينة قصدية تكونت من (14) معلما ومعلمة.

- ثلاث مجموعات مركزة منفصلة عن المقابلات الفردية.

أدوات الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة فقد تم بناء قائمة من المعايير اشتملت في صورتها الأولية (23) معياراً، تم استنتاجها من دراسة (زهرة 2013)، ودراسة اولجان واخرون (Uyulgan, et al, 2010) ودراسة غديري (Ghaderi, 2010)، وكذلك بالاعتماد على المعايير التي اعدتها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (وزارة التربية والتعليم، 2016) لتحليل كتب العلوم للمرحلة الأساسية وتقويمها.

صدق إطار تحليل المحتوى

تم عرض أداة التحليل على لجنة من المحكمين، لإبداء ملاحظاتهم حول القائمة المعدة من الناحية اللغوية والعلمية، وبعد تحكيم القائمة وإجراء التعديلات حسب آراء أعضاء لجنة التحكيم ومقترحاتهم، أصبحت الأداة في صورتها النهائية (25) معياراً.

ثبات تحليل المحتوى

للتأكد من ثبات تحليل المحتوى، تم الاعتماد على:

أ- الثبات عبر الزمن:

للتأكد من ثبات التحليل لأداة الدراسة، قام الباحثان بإعادة التحليل بعد ثلاثة أسابيع من التحليل الأول، وذلك بتحليل عشرة أنشطة من كل كتاب. وبعد ذلك قاما بحساب معامل الاتفاق باستخدام معادلة هولستي، وهي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد نقاط الاتفاق}}{\text{عدد نقاط الاتفاق} + \text{عدد نقاط الاختلاف}} * 100\%$$

وكان معامل الاتفاق بين التحليلين (86%)، وهي نسبة تدل على ثبات عملية التحليل، وهي مقبولة في الدراسات

لاستخدام تحليل المحتوى.

ب- الثبات عبر الأفراد:

للتأكد من ثبات التحليل، قام الباحثان ومعلم آخر له خبرة في تدريس العلوم بتحليل عشرة أنشطة من كل كتاب كعينة ممثلة

لتطبيق عملية التحليل، بالطريقة نفسها التي اتبعها الباحثان، وبعد ذلك قاما بحساب معامل الاتفاق باستخدام معادلة هولستي

التي تم ذكرها سابقاً، وكان معامل الاتفاق بين التحليلين (90%)، وهي نسبة تدل على ثبات عملية التحليل، وهي مقبولة في

الدراسات لاستخدام تحليل المحتوى.

المقابلة شبه المنظمة مع المعلمين:

بالرغم من أن الكتاب المدرسي يعد المرجع الرئيسي للمعلم، إلا أنه أحياناً كثيرة يجري المعلمون كثيراً من التعديلات على محتوى الكتب المدرسية (Forbes & Davis, 2010). وإذا ما أضيف إلى ذلك أن الإصلاحات التربوية لا يمكن أن تكون ناجحة ما لم تفسر هذه التغييرات والتطويرات بطريقة صحيحة وأن تنعكس على أنشطتهم التعليمية داخل غرفة الصف (Senem, 2013). بالرغم من أهمية المعلم ودوره في السياق التطويري إلا أنه تاريخياً يُتغاضى عن دوره عند اختيار أثر الكتاب في تعلم الطلبة (Ball & Cohen 1996) إذ لم يكن للمعلم إسهام أو دور في بناء الكتاب المدرسي، ولمعالجة هذا القصور، وانطلاقاً من دور المعلم وأهميته في الإصلاح التربوي، فإنه تم إجراء مقابلات مع عينة قصدية من معلمي العلوم الذين يدرسون كتاب العلوم للصف الثالث الأساسي، ولديهم خبرة، لأنهم وفقاً لتقارير وزارة التربية والتعليم يتم تقديرهم بجداً فما فوق. ولمعرفة آراء العينة القصدية، فقد تم بناء بروتوكول مقابلة (نموذج لأداة لجمع البيانات) تضمن سبعة أسئلة مفتوحة مستمدة من دراسة اتماسا وآخرين 2008 المشار إليها في دراسة سين ويوزاك. (Yüzüak & Sen, 2015) كما هو موضح في الملحق رقم (1).

عرض النتائج ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: "هل تختلف الأنشطة المتضمنة في كتاب العلوم للصف الثالث الأساسي

الجديد عن الأنشطة في كتاب العلوم القديم؟"

فقد تم تحليل الأنشطة المتضمنة في كتابي العلوم للصف الثالث الأساسي القديم والجديد في ضوء قائمة المعايير التي تم

إعدادها. وقد أظهر التحليل النتائج الموضحة في الجدول رقم (1)

جدول(1): درجة توافر المعايير في الأنشطة المتضمنة في كتاب العلوم الفلسطيني الجديد والقديم للصف الثالث الأساسي الجزء

الأول

| الرقم | المعيار | الكتاب الجديد | | الكتاب القديم | |
|-------|--|---------------|----------------|---------------|----------------|
| | | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| 1. | ترتبط الأنشطة بالأهداف. | 48 | 100% | 17 | 65.4% |
| 2. | تراعي الأنشطة البعد السيكلوجي النمائي للطالب. | 48 | 100% | 19 | 73.1% |
| 3. | التزام عرض الأنشطة بالمعايير الفنية (تصميم-إخراج). | 44 | 91.6% | 1 | 3.8% |
| 4. | تعرض الأنشطة بصورة واضحة ومفهومة. | 41 | 85.4% | 12 | 46.2% |
| 5. | ترتبط الأنشطة بسياقات حياتية وبيئة المتعلم. | 41 | 85.4% | 10 | 38.5% |
| 6. | يتوافر أنشطة تعزز مهارتي القراءة والكتابة | 38 | 79.2% | 11 | 42.3% |
| 7. | تسهل الأنشطة في تنمية التعلم الذاتي لدى المتعلم. | 38 | 79.2% | 0 | 0% |
| 8. | تتسم الأنشطة المعروضة بالعمق. | 34 | 70.8% | 1 | 3.8% |
| 9. | توافر عنصر التشويق والجاذبية في عرض الأنشطة. | 34 | 70.8% | 0 | 0% |
| 10. | تتوافر أنشطة الاستقصاء والاكتشاف الذاتي للمعرفة. | 34 | 70.8% | 1 | 3.8% |
| 11. | يتوافر أنشطة متنوعة لبناء المفاهيم ونموها. | 32 | 66.7% | 7 | 26.9% |
| 12. | توافر أنشطة تساعد على التعلم البنائي | 31 | 64.6% | 1 | 3.8% |
| 13. | توظف الأنشطة المعروضة التقويم الحقيقي. | 30 | 62.5% | 0 | 0% |
| 14. | تنمي عمليات العلم الأساسية عند الطلبة | 30 | 62.5% | 7 | 26.9% |

| | | | | |
|-------|----|-------|----|--|
| 7.7% | 2 | 60.4% | 29 | 15. تتوافر أنشطة تعزز العمل الجماعي التعاوني. |
| 42.3% | 11 | 52.1% | 25 | 16. يتوافر أنشطة متنوعة لتثبيت المفاهيم. |
| 34.6% | 9 | 52.1% | 25 | 17. تركز الأنشطة على التطبيقات العملية. |
| 23.1% | 6 | 47.9% | 23 | 18. تراعي الأنشطة مستويات التفكير المتنوعة. |
| | | 43.8% | 21 | 19. تسهم في تنمية شخصية المتعلم. |
| 7.7% | 2 | 43.8% | 21 | 20. تراعي الأنشطة البعد الجندري (النوع الاجتماعي). |
| 11.5% | 3 | 20.8% | 10 | 21. تتوافر أنشطة تعزز البعد القيمي والجمالي والأخلاقي. |
| 19.2% | 5 | 16.6% | 8 | 22. تتوافر أنشطة تعزز البعد الوطني والإنساني. |
| 3.8% | 1 | 6.2% | 3 | 23. يتوفر أنشطة داعمة توظف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. |
| 0% | 0 | 4.2% | 2 | 24. تتوافر أنشطة تعزز البعد الديني. |
| 0% | 0 | 56.2% | 27 | 25. تنوع مصادر الأنشطة (صورة، دراما، بيئة المتعلم) |
| 0% | 0 | 8.3% | 4 | |
| 0% | 0 | 35.4 | 17 | |

يظهر الجدول رقم (1) أن ارتباط النشاط بالأهداف ومراعاتها البعد السيكلوجي في كتاب العلوم الفلسطيني الجديد للصف الثالث الأساسي قد حصل على أعلى التكرارات ب (48) تكرارا. وهذا يشير إلى أن كل نشاط من أنشطة الكتاب قد راعى هذين المعيارين. وهذا يعكس أن مؤلفي الكتاب قد أخذوا بعين الاعتبار البعد السيكلوجي والمعرفي عند تصميم الأنشطة، فمحتوى كل نشاط تم تحليله قد راعى الخصائص النمائية والنفسية واحتياجات المتعلمين، وكل نشاط يهدف إلى اكساب المتعلمين معرفة جديدة.

كما يظهر الجدول السابق أن الكتاب القديم قد راعى هذين المعيارين وكان تمثيل معيار " تراعي الأنشطة البعد السيكلوجي النمائي للطالب" قد حصل على أعلى التكرارات ب (19) تكراراً وبنسبة مئوية (73.1%). وهذا يدل على أن مؤلفي الكتاب قد راعوا البعد السيكلوجي عند تصميم الأنشطة، لكون هذا المعيار وقد أضحى من المعايير التقليدية عند اختيار محتوى الكتاب. ويبين الجدول السابق أن معيار " ترتبط الأنشطة بالأهداف " في كتاب العلوم القديم للصف الثالث قد جاء في المرتبة الثانية ب (17) تكراراً وبوزن نسبي 65.4% وهذا يشير إلى أن أنشطة الكتاب قد ارتبطت إلى درجة ما بالأهداف، وذلك لأنه لا بد من ارتباط المحتوى بالأهداف العامة والخاصة.

ويبين الجدول السابق أن معيار (التزام عرض الأنشطة بالمعايير الفنية (تصميم-إخراج) قد جاء في المرتبة الثانية ب (44) تكراراً وبوزن نسبي (91%)، وهذا يشير إلى أن أنشطة الكتاب الجديد للصف الثالث قد تم تصميمها وإخراجها وفقاً لمعايير واضحة ومحددة. بينما الكتاب القديم لم يراع هذا المعيار، كونه كانت نسبة تمثله (3.8%).

كما بين الجدول السابق أن أنشطة الكتاب الجديد قد عرضت بصورة واضحة ومفهومة، لأن هذا المعيار قد حصل على نسبة 85.4%، وذلك لأنه تم إخراج الكتاب وتصميمه وفقاً لمعايير التصميم والإخراج. وذلك من حيث وضوح الصورة وتوضيح الغرض من النشاط وكيفية تنفيذه، بينما الكتاب القديم لم يراع هذا المعيار فجاء في المرتبة الثالثة ب (12) تكراراً وبنسبة مئوية 46.2%.

ويبين الجدول السابق أن معيار ارتباط الأنشطة بسياقات حياتية وبيئة المتعلم قد حصل على نسبة 85.4%، وذلك لأنه لا يمكن فصل منهاج العلوم عن حياة الطالب. ما يسهل عملية التعلم، وذلك كون هذه الأنشطة مستمدة من بيئة المتعلم. وهذا يجسد مفهوم مهنة التعلم. في حين أن الكتاب القديم قد مثل هذا المعيار بنسبة 38.5% وهي نسبة متدنية

وتظهر النتائج أن كتاب العلوم الجديد قد تكامل مع منهاج اللغة العربية وذلك من خلال توظيف أنشطة لغرضي القراءة والكتابة، وتم إفرا 38 نشاطاً للقراءة والكتابة بوزن نسبي 79.2% وهذا يعكس اهتمام المؤلفين بمهارتي القراءة والكتابة؛ كونهما أداة التفكير والتعبير. وكذلك الكتاب القديم قد راعى هذا المعيار ولكن بنسبة أقل. وذلك لأن المنحى التكاملي ما بين الكتب المدرسية أضحى من المعايير الأساسية لتأليف الكتب.

ويظهر الجدول السابق أن كتاب العلوم الجديد للصف الثالث قد ابتعد عن المنحى التقليدي في التقويم واقترب من التقويم الحقيقي، وهذا يرتبط بكون الأنشطة مرتبطة بسياقات حياتية وبيئية وتركز على الجانب التطبيقي وعمليات العلم ولا

تهدف إلى الحفاظ واجترار المعرفة بل بنائها وانتاجها، وهذا ما تركز عليه كتب العلوم الحديثة. وهذه النتيجة تتفق مع دراستياريك وسن (2015) Yüzüak & Sen الذي أكد على أن الكتاب الجيد يجب أن يتضمن أسئلة تقييمية تتناسب مع مستوى الطلبة وان تكون أنشطته ذات مردود تربوي. أما الكتاب القديم فقد اعتمد على استراتيجيات وادوات التقويم التقليدية، كما يوضح ذلك الجدول السابق.

وبالرجوع إلى الجدول السابق يتبين أن معيار البعد الديني في كتاب العلوم الجديد للصف الثالث قد جاء في المرتبة الأخيرة بتكرارين وبنسبة مئوية 4.2%، أما الكتاب القديم لم يمثل هذا المعيار نهائياً. وهذا يرتبط بالأساس الفلسفي للمنهج كون ان هذا الأساس لا يقوم على البعد الديني، ورغم ذلك فإنه يجب توظيف هذه الأنشطة في تعزيز القيم الروحانية لدى المتعلمين، لأنه لا تعارض ما بين العلم والدين، والدين يحث على العلم والتفكر والتبصر.

ويشير الجدول ذاته إلى أن معيار "توفر أنشطة داعمة توظف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات" في كتاب العلوم الجديد للصف الثالث قد جاء في المرتبة ما قبل الأخيرة ب 4 تكرارات وبنسبة مئوية 6.2%، كما أن الكتاب القديم لم يراع هذا المعيار، وهذا يدل على عدم توظيف التكنولوجيا كمصدر من مصادر التعلم، مع إن هناك صلة وثيقة ما بين تعلم مهارات العلوم والتكنولوجيا، كما أنه يجب تدريب المتعلمين على استخدام التكنولوجيا كمصدر من مصادر التعلم من بداية السلم الدراسي.

تظهر نتائج التحليل أن كتاب العلوم الجديد للصف الثالث لم تتوافر فيه أنشطة تعزز البعد الوطني والإنساني " وقد جاء في مرتبة متدنية ب 8 تكرارات بنسبة مئوية 16.6%، وكذلك الكتاب القديم فلم يعكس هذا المعيار، وهذا يظهر حالاً من التناقض، لأنه تم ربط الأنشطة بسياقات حياتية وبيئية، وركز على البيئة المحلية للمتعلم ولم يراع البعد الوطني.

كما أظهر الجدول أن المعايير الآتية: تسهم في تنمية شخصية المتعلم، وتوافر عنصر التشويق والجاذبية في عرض الأنشطة، وتسهم الأنشطة في تنمية التعلم الذاتي لدى المتعلم -في كتاب العلوم القديم للصف الثالث الأساسي- لم تمثل نهائياً، لأنه كانت درجة تمثيلها 0%، وبالرغم من أهمية هذه المعايير في العملية التعليمية التعلمية. ما كان له كثير من التداعيات السلبية في محتوى الكتاب من حيث انعدام عنصر التشويق والجاذبية والتعلم الذاتي، وهذا أثر سلباً في المخرجات العملية التعليمية، وهذا ما ظهر في نتائج الطلبة المشاركين في الامتحانات الدولية "تيمس" TIMSS (وزارة التربية والتعليم، 2009).

ويبين الجدول السابق أن باقي المعايير في كتاب العلوم القديم للصف الثالث الأساسي قد تراوحت نسبة تمثيلها ما بين تكرار واحد فقط و(11) تكرارا وبنسبة مئوية (3.8% - 42.3%). وهذا يشير إلى أن هذه المعايير قد مثلت بدرجة متدنية. وهذه النتائج تتفق مع نتيجة دراسة انصيو. (انصيو، 2009).

وبالرجوع للجدل رقم (1) يُستنتج أن درجة انتشار التكرارات في الكتابين متباينة، وكذلك نسبة تمثيلها المئوية لأن الكتاب الجديد كانت درجة انتشار المعايير تتراوح بين تكرارين و (48) تكرارا وبنسبة مئوية (4.2% - 100%) بينما الكتاب القديم كانت درجة انتشار هذه المعايير فيه (0 تكرار - 19 تكرارا) وبنسبة مئوية (0% - 73.2%).

وأظهر الجدول رقم (1) أن المعايير التي لم تمثل بنسبة عالية، في كتاب العلوم الجديد للصف الثالث الأساسي هي: " تتوافر أنشطة تعزز البعد الديني، وتتوافر أنشطة تعزز البعد الوطني والإنساني، ويتوفر أنشطة داعمة توظف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات" وتراوحت درجة تمثيلها (تكرارين - 8 تكرارات) وبنسبة مئوية (4.2% - 16.6%). في حين يظهر الجدول أن (21) معيارا لم تراخ في الكتاب القديم، بينما يظهر أن (5) معايير لم تراخ في الكتاب الجديد. ويمكن ارجاع ذلك إلى أن الكتاب القديم شكّل التجربة الفلسطينية الأولى في التأليف، ولم يكن قائما بتصميمه على الأنشطة، بل كان يركز على المحتوى التعليمي.

بينما التجربة الفلسطينية الثانية في التأليف قد عملت على تحليل الكتاب القديم وتشخيص مواطن القصور فيه والاطلاع على نتائج الأبحاث والدراسات السابقة التي درست المنهاج الفلسطيني، وتوظيف توصياتها في تأليف الكتب، والكتاب الجديد هدف إلى اكساب الطالب منهجية علمية في التفكير وتنمية مهاراته العلمية والعقلية وربط المعرفة بواقع حياة الطالب والاعتماد على مبدأ التقويم الحقيقي، ولتحقيق هذه الأهداف تم تصميم أنشطة تراعي هذه المعايير. (وزارة التربية والتعليم 2016).

عرض نتائج السؤال الثاني: كيف يرى المعلمون كتاب العلوم الجديد للصف الرابع الأساسي؟

استرشد الباحثان بواسطة ست خطوات في تحليل البيانات النوعية (الكيفية) وتفسيرها كما هو مذكور في "كريسويل" (Creswell, 2012). الخطوات الستة تضم ما يلي: إعداد البيانات و تنظيمها، واستكشاف البيانات الأساسية وترميزها، وصف المحاور وتشكيلها، تمثيل تقرير عن النتائج وكتابته، تفسير معنى هذه النتائج، والتحقق من دقة النتائج.

وبعد الانتهاء من كل مقابلة قام الباحثان بنسخها (كتابة المقابلة) أولاً بأول. ثم قاما بدراسة النص السطر تلو السطر للترميز، وبعد ترميزها برزت ثمان فئات أساسية من تحليل المقابلات، وهذه الفئات تم إعادة صياغتها من خلال مراجعتها مع باحث آخر. وتم تلخيص كل فئة منها (عنصر) باقتباس من معلم أو أكثر، يبين رؤية المعلمين المشتركة وهذه الفئات هي:

الطرق الحديثة في التدريس

أكد جميع المعلمين على أن الأنشطة قائمة على أن الطالب هو محور العملية التعليمية التعلمية، وأنه ليس بإمكان المعلم إلا أن يتبع الطرق الحديثة في التدريس، فهناك إشارة واضحة إلى استخدام أسلوب حل المشكلة وطريقة الاكتشاف والاستقصاء، ويرى المعلم (س) "... ليس بإمكانك إلا أن تتبع الطرق الحديثة في التدريس؛ لأن الأنشطة مبنية على ذلك..." وأكد المعلم (ص) أن " خطوات إجراء النشاط مبنية على الطالب، وهذا ساعد طلبتي على بناء المعرفة وبأقل تدخل مني، كون الإجراءات مستمدة من الطرق الحديثة في التدريس كالاكتشاف والاستقصاء". ورؤية المعلمين هذه تتماشى مع نتائج تحليل الكتاب الجديد والمتمثلة ب: تتوافر أنشطة الاستقصاء والاكتشاف الذاتي للمعرفة، وتتوافر أنشطة تساعد على التعلم البنائي: وتتوافر أنشطة تعزز العمل الجماعي التعاوني. وهذا يعكس مدى تأكيد الكتاب الجديد على ضرورة توظيف استراتيجيات تدريسية حديثة منبثقة من النظريات التربوية التي تؤكد على ضرورة الابتعاد عن المنحى التقليدي في التدريس القائم على التلقين.

العمل التعاوني

أشار معظم المدرسين الذين تمت مقابلتهم إلى وجود إشارة واضحة للتعلم التعاوني، فهناك عديد من الأنشطة المصممة للتنفيذ بشكل مجموعات. وهذا ما تم استنتاجه من مقابلة.

المعلم (ع): والمتمثلة ب "... إجراءات تنفيذ عديد من الأنشطة تتطلب العمل ضمن مجموعة، وهذا حتم علي في كثير من الحالات استخدام التعلم التعاوني... وهذا ما ذهب إليه المعلم (و) : "...أرغب عمل مجموعات غير متجانسة ليستفيد الطلبة من بعضهم البعض والكتاب الحالي عزز لي ذلك وساعدني كثيراً....". وهذا ما اكدت عليه نتائج تحليل الكتاب الجديد من حيث تتوافر أنشطة تعزز العمل الجماعي التعاوني، إذ إن هذا المعيار قد حصل على تكرارات مرتفعة.

التأمل

أكد معظم المعلمين على أهمية إبراز التأمل في الصور والاشكال والنصوص، وذلك من خلال تحليل مضمون الصورة أو الشكل أو النص والتعبير عن ذلك فردياً. وهذا منحى اتسم به الكتاب الجديد. فقد عبر المعلم (ف): "... أرى فكرة تأمل الطالب في الصور والاشكال واعطائه فرصة للتفكير والتأمل من أهم ما ميز هذا الكتاب...." كما أشار المعلم (هـ): "... كثيراً ما كنت أسير في إجراءات الدرس من دون الانتباه إلى أهمية إعطاء فرصة للطالب للتفكير والتأمل، لكن في الكتاب الحالي برز إجراء التأمل والتفكير من أهم إجراءات تنفيذ الأنشطة التعليمية"

عبارات التحبب

أشار جميع المعلمين الذين تمت مقابلتهم إلى أن الكتاب اتسم بتقديم الأنشطة بأسلوب يقوم على اللطف والتشويق وعبارات التحبب. فيرى المعلم (ف): "... عند النظر في الأنشطة من حيث صياغتها وإخراجها نلاحظ عبارات التحبب، مثل عزيزي الطالب، الخبير، المكتشف، المزارع، أعزائي الطلبة، أحبتي الطلبة" وهذه السمة أكدها المعلم (س): "... أرى عبارات التحبب والتودد واضحة في أنشطة الكتاب، كأحبتي الطلبة، نمرح مع قطوره كانت واضحة وجلية ومتميزة عن الكتب السابقة."

الحياة اليومية للطالب

أكد عديد من المعلمين الذين تمت مقابلتهم على أن هناك أنشطة مرتبطة بحياة الطالب اليومية. فالمعلم (ع): "... أسم النشاط يوحى بأن النشاط ذو أهمية للطالب مثل أزهار بلادي، ينابيع بلادي، صخور بلادي، مياهنا ومصادرها، وهذه بنظري يجعل لمادة العلوم قيمة عند الطالب". ويشاطر هذه الرؤيا المعلم (ف): "... يربط الطالب المادة بالحياة، فصناعة الحجر وربطها بالبناء وأهمية ذلك، والزيارات الميدانية للمشاتل والحديث عن مياهنا وينابيعنا وزهار بلادي، كل ذلك برأي قرب مادة العلوم كثيراً لحياة الطالب كونها أنشطة واقعية"، وهذه النتيجة قد تم تأكدها في نتائج تحليل الكتاب الجديد لأن المعيار الذي نصه (ترتبط الأنشطة بسياقات حياتية وبيئة المتعلم) قد حصل على تكرارات عالية.

التقويم الحقيقي:

أشار عديد من المعلمين إلى النمط الجديد في التقويم الذي لا يعتمد على أسئلة التقويم في آخر الوحدة، بل يتعدى ذلك إلى الأنشطة بحد ذاتها، وهي أنشطة تقويمية تركز على أنماط التقويم الحقيقي، مثل تصميم الشعارات واللوحات الفنية،

والرسم، والتمثيل، والسرد الشفوي والعرض، وهذا ما أشار إليه المعلم (س): "... أرى الغزارة في الأنشطة التقييمية التي لا تعتمد على السؤال والجواب مثل: (أرسم وزميلي)، أجمع وأصنف، تصميم شعار للمحافظة على النباتات في فلسطين، أصنع نموذجاً لمكونات القشرة الأرضية، وهذا يؤكد على منحى جديد في الكتب بالتمركز حول عمل الطالب ...". ويذهب إلى ذلك أيضاً المعلم (ص): " التمثيل ولعب الأدوار والرسم والجمع والتصنيف وصناعة القناع نموذج لمكونات الأرض، وتصميم شعار، ولوحة فنية، كلها جليلة واضحة ". وبالرجوع إلى الجدول رقم (1) نجد أن نتائج تحليل المعيار الذي نصه: (توظف الأنشطة المعروضة التقييم الحقيقي) تؤكد نتائج تحليل الكتاب الذي أظهر أن هذا المعيار قد حصل على تكرارات عالية.

الصور والرسومات

أشار جميع المعلمين إلى أن الكتاب الجديد قد تضمن كثيراً من الصور والرسومات والأشكال القريبة من بيئة الطالب، واعتماده بشكل كبير على الصور والرسومات إلى أن هناك بعض الصور غير واضحة. فيرى المعلم (ف): "... الصورة قريبة من الطلاب لكن هناك صوراً غير واضحة كالمعلقة بالإنبات...". والمعلم (ص) أكد ذلك: " ما يميز الكتاب كثرة الصور والرسومات، لأن الطالب في هذا السن يميل إلى الألوان والصور والرسومات، لكن يا حبذا أن يكون الوضوح أكثر ". فهذه الرؤية تتقاطع مع نتائج تحليل المعيار الذي نصه تنوع مصادر الأنشطة (صورة، دراما، بيئة المتعلم) وكذلك ترتبط هذه النتيجة مع المعيار الذي نصه: تعرض الأنشطة بصورة واضحة ومفهومة، حيث أنه قد حصل على تكرارات عالية. إلى أنه يجب مراجعة بعض الصور غير الواضحة وتعديلها حتى يتسنى للطلبة فهمها.

تقليل المحتوى والبعد عن التفاصيل المملة

أشار جميع المعلمين إلى تقليل المحتوى واعتماد الكتاب على النشاط المتمركز حول الطالب. وهذا ما وضحه المعلم (ف) "... الكتاب أخف من الكتاب القديم لأنه خال من التفاصيل المملة ...". إلا أن المعلم (ع) يرى ذلك أمراً سلبياً "... لا يحتوي الكتاب على محتوى، وهذا يضطرنني إلى كتابة المحتوى على اللوح والأطفال بطبيعتهم بطيئو الكتابة وهذا يحتاج مني وقتاً طويلاً ...".

فهذا يشير إلى أن هناك عجزاً في تنفيذ منهج العلوم المبني على الأنشطة، الأمر الذي يتطلب تدريب المعلمين على كيفية تنفيذ المنهاج الجديد؛ كون هذا المنهج يختلف بتصميمه عن المنهاج القديم.

مهارات التفكير العليا

أكد معظم المعلمين على أن الكتاب أبعد كثيراً عن منحى الحفظ والتلقين، واتجه إلى تنمية مهارات التفكير العليا وتعزيزها. كالأستنتاج، والتحليل، والمقارنة، والترتيب والتصنيف، والبحث والتقصي، وحل المشكلات وغيرها. ويرى المعلم (ف) "...النشاط موجه للطالب، وفي كثير من الأحيان يتطلب من الطالب الاستنتاج، والمقارنة والتصنيف والتحليل والترتيب. ويشاطره في هذه الرؤيا المعلم (ص): " حل المشكلات والبحث والتقصي، والمقارنة والتقويم والاسئلة ذات المستويات العليا بارزة اراها مهمة مع أنني أعاني من ذلك؛ كون العديد من الطلبة يأتون حافظين الاجابات..... ". وتحليل هذه المقابلات ذات الصلة بالمعايير: (تتوافر أنشطة الاستقصاء والاكتشاف الذاتي للمعرفة)، و(تنمي عمليات العلم الأساسية عند الطلبة) و(تراعي الأنشطة مستويات التفكير المتنوعة)، تؤكد نتائج تحليل الكتاب، وذلك لان هذه المعايير قد حصلت على تكرارات عالية.

الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة

أكد جميع المعلمين على تجاهل الكتاب للآيات القرآنية والحديث الشريف الذي كانت تنصدر في بداية كل وحدة وفصل، وكان ذلك جليا وواضحا، وخصوصا في الجلسات المركزة، فقد كان هناك استهجان وامتعاض من ذلك. ويرى ذلك المعلم (ع): "... يريدون فصل الدين عن الحياة هذا.... والمعلم (ف) يتساءل "...مطلوب منهم أن يحذفوا الآيات والأحاديث ولماذا...مع أن كثيراً من الموضوعات العلمية موجودة في القرآن....". وهذه المقابلات المرتبطة بالمعيار الذي نصه: (تتوافر أنشطة تعزز البعد الديني) تتفق مع نتائج تحليل الكتاب الجديد من حيث عدم الاهتمام بالبعد الديني.

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها، فإن هذه الدراسة توصي بالآتي:

- يجب تضمين مناهج العلوم التقنيات التعليمية والتكنولوجيا، خاصة أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين مناهج العلوم والتكنولوجيا.
- أن يتضمن مناهج العلوم القيم الوطنية والإنسانية؛ لأن للعلم دورا في بناء القيم.

- ان الدين لغة العقل وأداة التفكير؛ لذا فان الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث أمر ضروري لتعزيز البعد الديني والأخلاقي لدى الناشئة، ولتجسيد التكامل بين الكتب المدرسية، ويجب على المنهاج أن يعكس فلسفة المجتمع ويمثلها.
- إجراء دراسات مستفيضة حول كتاب العلوم، وذلك بهدف تقييمه بصورة شاملة.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

1. أبو ججوح، يحيى (2008). جودة النصوص في كتاب العلوم لتلاميذ الصف الرابع الأساسي ومستوى معرفة معلمهم بهذا، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد6، عدد4، ص 181 - 212.
2. إنصيو، عبير (2009). مستوى جودة محتوى كتب العلوم في المرحلة الأساسية الدنيا في ضوء المعايير العالمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
3. اللقاني، أحمد، الحمل، علي (1999): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط2، عالم الكتاب، القاهرة.
4. العرجا، محمد حسين (2009) مستوى جودة محتوى كتاب العلوم للصف الثامن الأساسي في ضوء المعايير العالمية ومدى اكتساب الطلبة لها. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
5. خطابية، والشعيلي، علي (2007). مراعاة محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الأردن للمعايير القومية الأمريكية لمحتوى العلوم، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، جامعة الشارقة، 4 (1)، ص (170-195).
6. وزارة التربية والتعليم العالي (2009). نتائج طلبة فلسطين في دراسة التوجهات الدولية في الرياضيات والعلوم في دراسة (TIMSS 2007)، دائرة القياس والتقييم والامتحانات، رام الله، فلسطين.
7. طعيمه، رشدي (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية استخداماته - مفهومه - أسسه، ط 2 ، القاهرة: دار الفكر العربي
8. نور، زهرة. (2013). تحليل وتقويم محتوى كتاب العلوم العامة للصف الخامس الأساسي في ضوء المعايير ومن وجهة نظر معلمي العلوم للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

9. وزارة التربية والتعليم العالي (2016). تحليل الكتب المدرسية، رام الله، فلسطين.
10. ياسين، صلاح (2009) تقويم المناهج مساهمة في النقاش الجاري حول المناهج الفلسطينية، مجلة رؤى تربوية، رام الله، عدد 30 ، (131-139).

المراجع الأجنبية

11. Ball, D. L., & Cohen, D. K. (1996). Reform by the Book: What is –or might be- the role of curriculum materials in teacher learning and instructional reform? *Educational Researcher*, 25(9), 6-8, 14.
12. Creswell, J. W. (2012). *Educational research: Planning, conducting and evaluating quantitative and qualitative research*. Upper Saddle River, NJ: Pearson.
13. Forbes, C. T., & Davis, E. A. (2010a). Curriculum design for inquiry: Preservice teachers' mobilization and adaption of science curriculum. *Journal of research in Science teaching*, 47 (7),820-839.
14. Erten, S. (2015) A Critical Analysis to 5th Grade Elementary Science Education Textbook. *International Journal of Humanities Social Sciences and Education (IJHSSE)* 2, (1)
15. Ghaderi, M. (2010). The comparison analysis of the science textbooks and teacher's guide in Iran with America (science anytime). *Procedia Social and Behavioral Sciences* 2 (2010) 5427–5440
16. Kirschner, P. & Huisman, W. (1998). Dry laboratories in science education; computer-based work. *International Journal of Science Education*, 20(6). 665-682
17. Levitt, K. (2001). An analysis of elementary teachers' beliefs regarding the teaching and learning of science. *Science Education*, 86(1), 1-22
18. National Research Council (NRC). 2005. *How students learn: Science in the classroom*. Washington, DC: National Academy Press.
19. Padilla, M., Okey, J., & Garrard, K. (1984). The effects of instruction on integrated science process skill achievement. *Journal of Research in Science Teaching*, 21, 277-287.
20. Perkins-Gough, D. (2007). The status of the science lab. Special report, Association for supervision and curriculum development. *Educational Leadership*, 64(4), 93-94
21. Schmidt, W., McKnight, C. & Raizen, S., A splintered vision: An investigation of U.S. science and mathematics education, London: Kluwer Academic (1997)

22. Senem, B. Y. (2013). Content Analysis of 9thGrade Physics Curriculum, Textbook, Lessons with Respect to Science Process Skills. Unpublished thesis, Middle east Technical University.
23. Thompson, J. & Soyibo, K. (2002). Effects of lecture, teacher demonstrations, discussion and Practical Work on 10th grader' attitudes to chemistry and understanding of electrolysis. *Research in Science and Technological Education*, 20(1), 103-116
24. Uyulgan, M., Özbayrak, O., Sibel, K. & Alpat, S. (2010) Opinions of teachers and students on secondary education chemistry textbooks. *Procedia Computer Science* 3 (2011) 1126–1130
25. Yüzüak, A. V. & Sen, C (2015). A Critical Analysis to 5th Grade Elementary Science Education. *International Journal of Humanities Social Sciences and Education (IJHSSE)* 2(1) 60 – 65

An Analysis of the Palestinian Old and New Third Grade Science Textbooks' Activities

Marwan Abu-Alrub¹, Emad Abu-Alrub²

Department of Elementary Education, Faculty of Arts, Arab American University – Palestine
marwan.abualrob@aaup.edu¹, imad.aburub@aaup.edu²

Abstract

This study aimed to identify the differences between the Palestinian old and new Third Grade Science Textbooks' activities. Therefore, the study raised the following main question: Are there any significant differences between the activities of the old Third Grade Science textbooks and those of the new Science Textbooks? To answer this question, a content analysis was conducted to the textbooks based on well-designed, reliable and credible 25 criteria and the interview with the 14 female and male science teachers and the three focus groups, who teach science for the third grade. Consequently, it was found out that the new science textbooks activities fulfilled the set criteria with the frequency percentage of (30% - 100%), but did not address the criteria associated with the national, humanistic and religious dimensions not to mention the ignorance of technology employment. In contrast, the old science textbooks' activities fulfilled seven criteria only with the frequency percentage of (35% - 73%).

Keywords: Activities, content analysis, textbook